

الباب الثاني

الإطار النظري

أ - تعريف تعليم مهارة الكلام

1 تعريف التعليم

في قاموس المنور العربية- الإندونيسية، تعليم مصدر من علّم- يُعلّم بمعنى تلقين الدرس أو التهذيب.¹² ومع ذلك، يعرف التعليم بأنه: (إجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه علم التعلّم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائط التعليمية).

من هذا التعريف نرى مدى التداخل بين التعلم والتعليم، فالتعلّم ليس إلاّ تحديدا للتعلم وتحكما في شروطه، لأنّ التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا تعلّما ذاتيا أو تلقائيا. ويشترط في التعليم إضافة إلى شروط التعلم وحدوده ما يلي:

- (1) تحديد السلوك الواجب تعليمه (تحديد الأهداف السلوكية).
- (2) وصف الظروف التي يتمّ فيها تحقيق الأهداف.
- (3) التحكم في هذه الظروف.

والتعليم رغم تحديد شروط التعلّم والتحكم فيها- قد لا يكون على درجة كبيرة من الكفاءة إذا لم يكن هناك استعداد، أو دافعية، أو انتباه من المتعلم. (أبو حطب، ص 104).

فالهدف من التعليم نقل ما في ذهن المعلم من معلومات وخبرات ومعارف إلى التلاميذ المحتاجين لهذه المعلومات والمعارف والخبرات والتي تكونت لدى المعلم بفعل خبراته وممارسته.

¹² أحمد ورسون منور، قاموس المنور العربية-إندونيسية، (سورابايا: بوستك برغرسيف، 2007)، ص 967

وفي هذا الصدد دار نقاش حول طريقة نقل هذه المعلومات والمعارف والخبرات بين التربويين، وحسب المنهج التقليدي، فإن المعلم مصدر هذه المعلومات، ويستطيع إيصالها عن طريق التلقين المباشر للتلميذ الذي يفترض فيه السكوت والسلبية، في حين أصبح دور المعلم في ظل تكنولوجيا التعليم التي تتبني منهج النظم طريقاً لها، أصبح دوره : موجهها، ومبرمجاً ومخططاً للتعليم، والمتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية ، التعلّمية. وترتب على ذلك ظهور نظرية التفاعلات الصفية، ونموذج (فلاندرز *Flanders*) خير دليل على ذلك، فالمعلم الجيد هو الذي يوجه تلاميذه، ويزيد من فاعليتهم، ويطور شخصياتهم، ويزيد من حيويتهم ونشاطهم ويحاول التقليل من سلبياتهم.¹³

2 - تعريف مهارة الكلام

مهارة هي مصدر من مهر - يمهّر - مهراً - مهارة. المراد فيها الاستطاعة واما الكلام فهو القول.¹⁴ تعبير مهارة الكلام من اهم المهارات اللغوية لأن اللغة هي جزء العملى لممارسة المتعلم. وكثير ما نجد متعلم اللغة العربية يهدف إلى التمكن من الكلام والنطق بهذه اللغة.

لقد عرفنا ان المهارة اللغوية تتكون من أربع مهارات : مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ومهارة الكلام تعتبر من اهم المهارات اللغوية لأن كثيراً ممن يتعلمون اللغة الأجنبية اول ما يهدفون إليه هو الكلام بهذه اللغة وتعتبر أيضاً أكثرها حاجة من الوسائل والمعينات لأن الخجل والتردد والخوف من ارتكاب الأخطاء تعلب على المتعلم وتعوقه على الإشتراك في النطق والحديث.¹⁵

¹³ عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس ، ط 1، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، 2003،

ص 15-16

¹⁴ لويس معلوم المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشرق، 1976) ص. 895

¹⁵ Henry Guntur Tarigan. *Berbicara sebagai suatu keterampilan berbahasa*. (Bandung : Angkasa, 1990). H. 1

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا بعد كلاماً، بل هي أصوات لأمعنى لها.¹⁶

ان الكلام عبارة عن عملية ادراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضمونا الحديث . كما الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية ثم بين الطرفين هما المتحدث والسامع بحيث يتبادلان الادوار من وقت اخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا. وتحتاج المحادثة الى النطق ويحتاج النطق الى العمليات الذهنية المرتبطة بالتعبير الشفهي ،¹⁷ والغرض من الكلام نقل المعنى. والحقيقة انه ليس هناك اتصال حقيقى دون المعنى ، ولا معنى حقيقى دون ان تتوافر فى الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية وهما ناحيتان نعصيان للرسالة اهميتها ومعناها.¹⁸

ومهارة الكلام بعض من كفاءة اللغة مأخون في تعليم اللغة العصرى او اللغة العربية. والكلام وسيلة مهمة للتركيبين المعاشرة، التعبير بالتبادل وباستعمال اللغة.¹⁹ ينقسم صلاح عبد المجيد 1981 : 137- 138 مهارة الكلام إلى قسمين ، وهما النطق والحديث. النطق هو المهارة التي لا تتطلب الأفكار الكثير. أنواع النطق هي تكرار ما قال المعلم ، والقراءة بصوت عال، أو حفظ نصوص مكتوبة أو مسموعة. بينما الحديث هو المهارة التي تنطوي شخص اثنان على الأقوال ، أي المتكلم والسامع .

¹⁶ أحمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم،

1992)، ص 93-95

¹⁷ أحمد عبد البشير، مذكرة التعليم الكلام (المحاضرة) الدورات التربية المكشفة، ص 1

¹⁸ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة العربية السعودية)، ص.

وهكذا في مهارة الحديث لازمة للمشاركة الأفكار والمشاعر وكذلك المهارات الاستماع ليكون محادثة جيدة.²⁰

3 أهمية تدريس الكلام

- الكلام ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية. أما أهمية الكلام فمنها:
- أ) الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود.
- ب) التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكار.
- ج) نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة ، والتعبير عن مطالبه الضرورية.
- د) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة، في حاجة ماسة الى المناقشة و إبداء الرأي و الإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- هـ) الكلام مؤشر صادق - إلى حد ما- للحكم على المتكلم ، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية ، و مهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم ، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق²¹.
- إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه ، وقضاء الحاجة، وتدعيم لمكانته بين الناس.

²⁰ Imam makruf. *Strategi Pembelajaran Bahasa arab aktif*. (Semarang : Need's press, 2009). Cet. 1 h. 22

²¹ أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق ، ص 87-88

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدد الحاجة هذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.²²

4 - توجيهات عامة لتدريس الكلام

وفيها يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العرب كلغة ثانية.

- أ- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه... إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث...
- ب- أن يعبر الكلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.
- ج- التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينه وقتما يراد منه الكلام.. إن الكلام نشاط عقلي مركب.. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصغوات عند سماعها و عند نطقها. والقدرة على تعرف التراكب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى... إن

²² رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها . (جامعة المنصورة مصر. 1989). ص 160

الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه.. وقد يما قيل إن عثرات اللسان أفنك من عثرات السنان..

(د) - عدم المقاطعة و كثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجهم بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.. و ير تبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

(هـ) - مستوى التوقعات: من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقية للطلاب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.²³

5 - أهداف من دراسة الكلام

من أهم ما نهدف إليه من تعليم التحدث ما يلي:
 (أ) - تعويد التلامذ اجادة النطق اللسان وتمثيل المعني.

²³ مرجع نفسه، ص 160-161

- (ب) - تعويد التلاميذ على تفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
- (ج) - تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
- (د) - تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم واعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
- (هـ) - التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.
- (و) - زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيف من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.
- (ز) - الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطاب والارتجال وسرعة البيان في القول واسداد في الآراء.
- (ح) - تعزيز الجانب الأخر من التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية.
- (ط) - تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.
- (ي) - دفع المتعلم الممارسة التخيل والابتكار.
- وإذا كان التلقائية والطلاقة من أهم أهداف تعليم التعبير، فينبغي أن نؤكد أن من أهم ما يتعين علينا أن نهدف إليه من تعليم الكلام، هو تعليم المتحدث أدب

الحديث, ومتى يتحدث ومتى يحجم عن الكلام, وتبصيره بالمواقف وبالأمكان التي يتعين عليه التحدث فيها, وتلك التي يتوخى فيها السكوت ويلوذ بالصمت.²⁴

أهداف تعلبي مهارة الكلام في المدرسة ال ثانوية الإسلامية الحكومية في الصفّ

الثاني بالمرحلة الأولى : بعد عملية التعليم، يرجى أن يكون الطلبة قادرين على :

- 1 - تقديم الأفكار أو الآراء شفويا حول المراهق والصحة مع النطق السليم
- 2 تحديد والتقاط معنى أو فكرة متنوعة من الخطاب الشفوي على وجه الصحيح حول المراهق والصحة

3 القيام بالحوار والمحادثة عن المراهق والصحة مع الصديق بجانبك بالصحيح

أهداف تعلبي مهارة الكلام في المدرسة ال ثانوية الإسلامية الحكومية في الصفّ

الثاني بالمرحلة الثانية: بعد عملية التعليم، يرجى أن يكون الطلبة قادرين على:

- 1 تقديم الأفكار أو الآراء شفويا على حياة العائلة والحياة اليومية مع النطق السليم
- 2 تحديد والتقاط معنى أو فكرة أو أفكار من مجموعة متنوعة من الخطاب الشفوي على وجه التحديد على حياة العائلة والحياة اليومية.

3 القيام بالحوار والمحادثة عن حياة العائلة والحياة اليومية مع الصديق بجانبك

بالصحيح²⁵

6 - تنمية مهارة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن تنمية مهارة الكلام، ينبغي تنمية المهارات الآتية في

الكلام عند :

أ- المستوى الإبدائية :

1- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

²⁴ نور هادي ، الموجه لتعليم المهارة اللغوية لغير التاطقين بها، (UIN MALIKI, Malang)، 2011،

²⁵ Minanul Aziz-Aswin Yunan, *Terampil Bahasa Arab 2 Untuk Kelas XI Madrasah Aliyah*, PT. Tiga Serangkai, 2009

- (2) - التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل (ذ / ز / ط) وكذلك الأصوات المتجاورة مثل (ب / ت / ث) تمييزا واضحا.
- (3) - التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
- (4) - استخدام الإشارة والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.
- (5) - التمييز صوتيا بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما أو الاستماع إليهما.
- (6) - إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.
- ب) - المستوى المتوسط :
- (1) - نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
- (2) - الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة الهدف من إلقاء السؤال.
- (3) - إعادة سرد قصة تلقى عليه.
- (4) - القدرة على أن يعرض الطالب شفويا وبطريقة صحيحة نصا لحديث ألقى عليه.
- ج) - المستوى المتقدم :
- (1) - التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
- (2) - تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
- (3) - سرد قصة قصيرة من إبداعه.
- (4) - استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.

(5) - التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.²⁶

7- بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

(1) النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلم بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثها، ولكن السيطرة هنا تعني على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

(2) المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسح المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

(3) القواعد:

²⁶رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر العربي

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست أمرا ضرورية في تعلم استخدام اللغة ، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرف جيداً المتكلم بها، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة.²⁷

8- تقييم مهارة الكلام

ويرى الخولي²⁸ أن في اختبار التعبير الشفوي (الكلام) تكون بعدة طرق،

منها:

- 1) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة؛
- 2) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تطلب إجابات شفوية قصيرة؛
- 3) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة . وتضمن هذه الطريقة تساوي جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى السؤال؛
- 4) تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفويا في وقت محدد؛
- 5) يشترك طالبان أو أكثر في محاوره شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.²⁹

²⁷ محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، 1424هـ / 2003م)، ص: 131-135.

²⁸ محمد علي الخولي ، أساليب تدريس اللغة العربية ، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع ، 2000م،

وهناك جوانب مهمّة التي يراها العلماء كمقياس الاختباري في مهارة الكلام، منها³⁰ :

1. الجانب اللغوي، ويتكون من :

(1) المخرج

(2) الشدة أو المدّ

(3) التنغيم

(4) اختيار المفردات

(5) اختيار الكلام

(6) تركيب الجمل

(7) أنواع Variation

2. الجانب غير اللغوي، ويتكون من :

(1) الطلاقة *fluency*

(2) إلمام المادة

(3) المهارة

(4) التفكير المنطقيّ *reasoning*

(5) الشجاعة

(6) خفة الحركة

(7) الترتيبي

(8) النشاطي

(9) التعاوني

9 - مواد تعليم مهارة الكلام

²⁹ نفس المرجع ، ص 165

³⁰ Ahmad Fuad Effendy. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang : Misykat, 2005) h. 125.

1) المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث و مستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، و مستمع هو مستقبل للفكرة. و كل منهما له دوره في عملية الإتصال، و دور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة و الإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث³¹.

لذلك، أن المحادثة من أهم ألوان النشاط الصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمحادثة. وجدنا أن المحادثة ينبغي أن تحظا بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، و أن يكون قادرا على تغيير مجرى الحديث، و معرفة الأماكن و الأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها، و لا بد أن يكون قادرا على تقديم الناس بعضهم لبعض³².

2) المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد و معارض، وسائل ومجيب. وأساس المناقشة هي أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد³³. و فيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشة. و ينبغي أن نلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمها³⁴.

3) حكاية القصص

³¹ أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق الرياض : دار المسلم للنشر و التوزيع 1992، ص: 109 .

³² محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية الرياض : مكتبة التوبة 2003 ، ص: 147 .

³³ أحمد فؤاد عليان ، مرجع سابق ، ص : 110 .

³⁴ محمد بن إبراهيم الخطيب، مرجع سابق، ص: 147

هي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، و تبني على قواعد معينة، وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارات الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عاملا من عوامل ترقية الكلام³⁵.
و نحن نعرف أن التلاميذ لديهم قصص و خبرات ممتعة يشناقون للتحدث عنها. فأوا خطة في تعليم القصص هي أن يختار التلاميذ قصصهم بدلا من أن يفرضها عليهم المعلم. و هذه القصص يمكن أن تكون مباشرة من خبرة التلميذ أو غير مباشرة اكتسبها من القراءة أو السامع.

ب - الطريقة في تعليم مهارة الكلام

1 - تعريف طريقة و أهميتها في تعليم اللغة العربية

الطريقة هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بشكل يتحسن أغراض التربية.³⁶ وللطريقة أثر عظيم وشأن خطير في التعليم، بما تحسن النتيجة أو لا تحسن، وعليها يتوقف نجاح المدرس أو إخفاقه، فكثير ما يكون عالما غزير المادة ولكنه قد يخفق في تدريسه لأنه لا يجد الطريقة التي بها يصل إلى عقول التلاميذ.

فالطريقة من أهم الموضوعات في التربية وهي الأساس التي تبني عليه مهنة التدريس ويتوقف النجاح في الدراسة. وبالطريقة قد يحكم نجاح الدراسة فإن كانت جيدة عد جيدا وإن كانت رديئة عد رديئا. وإذا كانت الطريقة لها أهمية كبرى في التدريس وفي إلقاء درس من الدروس في أية مادة من المواد فلا مرية أن تعليم اللغة العربية في أمس الحاجة إلى هذه الطريقة للوصول إلى الغرض المنشود.

فكم من معاهد اللغة نشرت الدعاية لترويجها إلى الناس كافة بإبراز أحدث الطرق المستعمل فيها عند تعليم اللغة لا بإبراز الكتب المستخدمة، هذا يدل على أن

³⁵ أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص:106

³⁶ محمود يونس ومحمد قاسم بكري، التربية والتعليم، المرجع السابق، ص. 12

الطريقة لها مكانة كبرى ومنزلة هامة في إنجاح تعليم اللغة العربية إن حسنت نبح التعليم وإن قبحت فشل.

هذا هو موقف الطريقة في التدريس، فعلى كل مدرس أن يعتني بدراسة الطريقة المستعملة في تعليم اللغة كل العناية كي يستطيع النجاح في مهنته، كما يتطلب من الوجهة الفنية كونه على علم تام بطريقة تعليم اللغة العربية قديمها وحديثها كي يقدر على أن يرشد تلاميذه ويقودهم وينير لهم الطريق التي بها يدرسون ويفهمون وينهضون ويفوزون. وإليها يرجع معظم الأسباب في خيبة تعليم اللغة العربية وضياع ثمرات مجهودات المدرس في سبيل نشر هذه اللغة القرآنية.³⁷

الطريقة جمعها الطرق أو الطرائق، فهي في اللغة بمعنى الكيفية أة الاسلوب (منور، 452:1999)، وأما في "المنجد في اللغة" يقدمون أن الطريقة جمع طرائق لها معان كثيرة، وهي تعنى السيرة، أو الحالة، أو المذاهب، أو الخط الشيء، أو نسيجة مستطيلة أو شريف القوم وأمثالهم.

وفقا على سيف البحر جمره (Syaiful Bahri Djamarah)، الطريقة هي وسيلة تستخدم لتحقيق أغراض المثبت.³⁸

وفقا على وينا سنجايا (Wina Sanjaya)، الطريقة هي الجهود لتنفيذ الخطة التي أعدت في الأنشطة لتحقيق الأغراض على نحو الأمثل.³⁹

قال ادوارد أنطاني (1927: 63): الطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم عرض المادة اللغوية. هذه الخطة لا يمكن أن تتعارض من المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه. المدخل شيع مبدئي، والطريقة شيع إجرائي.⁴⁰

³⁷ د، دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، الجامعة

الملية الإسلامية، دلهي الجديدة الهند، ص. 392

³⁸ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru dan Anak Didik Dalam Interaksi Edukatif (Suatu Pendekatan Teoritis Psikologis)*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2005), h. 1

³⁹ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Kencana, 2008),h. 126

⁴⁰ أزهري أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسة اللغة العربية، المرجع السابق، ص. 29

الطريقة هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بشكل يتحسن أغراض التربية.⁴¹ وللطريقة أثر عظيم وشأن خطير في التعليم، بما تحسن النتيجة أو لا تحسن، وعليها يتوقف نجاح المدرس أو إخفاقه، فكثير ما يكون عالما غزير المادة ولكنه قد يخفق في تدريسه لأنه لا يجد الطريقة التي بها يصل إلى عقول التلاميذ.

فالطريقة من أهم الموضوعات في التربية وهي الأساس التي تبنى عليه مهنة التدريس ويتوقف النجاح في الدراسة. وبالطريقة قد يحكم نجاح الدراسة فإن كانت جيدة عد جيدا وإن كانت رديئة عد رديئا. وإذا كانت الطريقة لها أهمية كبرى في التدريس وفي إلقاء درس من الدروس في أية مادة من المواد فلا مرية أن تعليم اللغة العربية في أمس الحاجة إلى هذه الطريقة للوصول إلى الغرض المنشود.

فكم من معاهد اللغة نشرت الدعاية لترويجها إلى الناس كافة بإبراز أحدث الطرق المستعمل فيها عند تعليم اللغة لا بإبراز الكتب المستخدمة، هذا يدل على أن الطريقة لها مكانة كبرى ومنزلة هامة في إنجاح تعليم اللغة العربية إن حسنت نجح التعليم وإن قبحت فشلت.

هذا هو موقف الطريقة في التدريس، فعلى كل مدرس أن يعتني بدراسة الطريقة المستعملة في تعليم اللغة كل العناية كي يستطيع النجاح في مهنته، كما يتطلب من الوجهة الفنية كونه على علم تام بطريقة تعليم اللغة العربية قديمها وحديثها كي يقدر على أن يرشد تلاميذه ويقودهم وينير لهم الطريق التي بها يدرسون ويفهمون وينهضون ويفوزون. وإليها يرجع معظم الأسباب في خيبة تعليم اللغة العربية وضياع ثمرات مجهودات المدرس في سبيل نشر هذه اللغة القرآنية.⁴²

2 - تعريف طريقة مهارة الكلام

⁴¹ محمود يونس ومحمد قاسم بكري، التربية والتعليم، المرجع السابق، ص. 12

⁴² د، دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، الجامعة

طريقة مهارة الكلام هي طريقة تعليم اللغة العربية من خلال مهارة الكلام ، وفي مهارة الكلام يتحدث بين المعلم والطلبة، أم بين الطلبة والطلبة و يستمر للزيادة المفردات بأكثر ما يمكن.

مادة الحوار هي مادة اللغة العربية لأن الغرض الرئيسى منها يستطيع الطلبة أن يتكلم ويتحدث باللغة العربية.

طريقة مهارة الكلام هي تظاهر كيف يتخلق فى المجتمع، و سمي ب "سوسيو دراما" و يسمى أيضا ب "تمثيل الدور"، يعنى يشترك الطلبة فى تمثيل الدور فى مظاهره مسألة المجتمع.⁴³

3 - طرائق فى تعليم مهارة الكلام

أ - الطريقة المباشرة (Direct Method)

تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشرين الكلمة وما تدل عليه وتستخدم أسلوب التقليد والحفظ حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة العربية وأغانى ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة، ولا مكان للغة الأم ولا تستخدم الأحكام النحوية.⁴⁴

ب الطريقة السمعية الشفهية (Audio lingual Method)

ينبغي أولا أن تقترن أنشطة الدارس على الجانب السمعى الشفهى المجالات البصرية الإشارية للسلوك اللغوي. كما ينبغي أن يعقب مرحلة التعرف والتمييز كل من المحاكاة والتكرار والاستظهار ولا يتركز الدارس اهتمامه على توسيع حصيلته من المفردات إلا بعد أن يتعود على الأصوات والنظم والصيغ، وعلى الدارس أن يركز على الصحة اللغوية قبل السعى نحو الطلاقة.⁴⁵

⁴³ Abu Ahmadi, *Strategi Belajar Mengajar*, (bandung: Pustaka Setia, 2005), h. 52

⁴⁴ محمد على الخولى، أساليب تدرس اللغة العربية، (عمان: دار لفلاح، 2000)، ص. 22

⁴⁵ جاك و ثودور رتشاردز وجرز، مذاهب وطرائق فى تعليم اللغات: وصف وتحليل، ترجمة: اسماعيل

ج طريقة الإستجابة الجسمية (Total Physical Responce Method)

يطلب المعلم من الطلاب أن يعملوا ما أمرهم مباشرة بالاستجابة الجسدية. على سبيل المثال، أمر المدرس الطالب ليفتح الباب فالتالي يفتحه مباشرة.

د - الطريقة الصامتة (The Silent Way Method)

تقدم المدرس عنصر لغوي مرة واحدة، وعادة ما يكون ذلك باستخدام معينات غير لفظية من أجل توصيل المعاني للطلاب. ويتبع ذلك مباشرة الاختبار والذي قد يكون من الأفضل تسميته باستنطاق الطالب وتشكيل استجابته.⁴⁶

هـ - الطريقة الاتصالية (Comunicative Method)

وقد يقوم المعلم بصورة شخصية وغير رسمية من خلال الجلسات الإنفرادية مع كل دارس. يتحدث فيها المعلم عن موضوعات مثل نظرة الدارس إلى أسلوبه في التعلم وقدراته التعليمية الخاصة وأهدافه من التعلم كما قد يتم ذلك بصورة رسمية عن طريق إجراء عملية تحديد احتياجات.⁴⁷

ج الطريقة المسرحية

1 تعريف الطريقة المسرحية

المسرحيات هي التمثيليات القصيرة التي تعنى وتمثل.⁴⁸

الطريقة المسرحية هي الطريقة تستخدم المسرحية الإجتماعية كوسيلة بقعد إعطاء الأخبار. وينقسم طريقة المسرحية إلى ثلاثة الأنوع و هي :

أ) المسرحية الإجتماعية تفاع لعرس القدرة على تحليل المشكلات الإجتماعية المتنسية.

⁴⁶ المرجع نفسه ص : 205 - 206

⁴⁷ المرجع نفسه ص: 149

⁴⁸ محمد عبد القادر رحمن، طرق تعليم اللغة العربية، (دار المعارف القاهرة، الطبعة الخامسة 1998) ص.

(ب) Psikodrama هو مماثل تقريبا بطريقة المسرحية . و أما الفرق بينهما هو فيضفطهما. و إذا تفضط طريقة المسرحية على المسكلات الإجتماعية. فتضط طريقة إلى أثر نفسيه.

(ج) تمثل الدور (Role playing) هو تصوّر المحدثّة الزمان الماضي.⁴⁹

2 - ماهية المسرح التعليمي

التمثيل في اللغة العربية تأتي من مادة مثل و مثل في حالة التشديد والمبلغة، ويقال مثل الشيء بالشيء أي تصور مثاله تمثيلا أي ثبهه، وقدره وصوره بكتابة وغيرها حتى كأنه ينظر إليه، تمثيل الشيء بالشيء أي تصور ويقال تمثيل الشيء له، وفي تنزيل العزيز "فأرسلنا إليها روحنا فتمثيل لها بئرا سويا" أي تحول إلى صورة إنسان بعد أن كان صورة ملك. واصتلاحا : كما عرفها أحمد حسن الزيات " رواية تمثيل طائفة من الناس لحادث تحقق لا يخرج عن حدود الحقيقة أو الإمكان لكونها تمثيلا يخرج الملحمة لأنها حكاية شخص، والرواية مقرها في الذهن وإنما يريد المشاهد ويسمع"

ويتضح لي أن التدريس والمسرحية يلتقيان ويتفقان في عدة أمور أساسية والتي من خلالها يمكن استنتاج تعريف للمسرح التعليمي وهو :

منظومة تربوية هادفة متكاملة من العلاقة والتفاعلات له مدخلاته وخطواته، أو عملياته ومخرجاته ويتضمن إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتسكيها في مواقف وأنشطة هادفة ممسحة مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة معتمد على عدة عناصر (المعلم-المتعلم-المادة الدراسية-بيئة التدريس) يشكل فيها النشاط اللغوي وسيلة الأتصال الأساسية من أجل تقديم الحقائق، المعارف، والفاهيم، والأتجاهات، والقيم، والخبرات التعليمية للمتعلم داخل فصل الدراسي لتحقيق النمو المتكامل.

⁴⁹ المرجع سابق Syaiful Bahri Djamarah, h. 20

ويجب أن نفرق بين المسرح المدرسي، والمسرح الذي يقوم بمسرحة المناهج، فالمسرح المدرسي يقوم فيه فرق من تلاميذ المدارس بتقديم أعمال مسرحية ليس بالضرورة قائمة على منهج دراسي لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وتتفاوت هذه الأعمال بدرجة إتقانها، وفي درجة إشراف المرشدين عليها ولكنها تعتمد أساسا على إشباع هواية التمثيل وتنطبق أساسا على جمعيات التمثيل التي تعرض أعمالها المسرحية لجمهور معروف يتعاطف مع جمعية التمثيل أو جمهور عريض من تلاميذ المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور، وقد يهتم بعض أهالي الحي والمسؤولين بحضور حفل تمثيل المدرسي، أما مسرحية المناهج فتعتمد أساسا على المواد الدراسية وتؤدي المسرحية في مكان مناسب ولا يشترط أن يكون هذا المكان خشبة مسرح بالمعنى المفهوم.⁵⁰

3 أهداف المسرح التعليمي

فالأهداف التي المسرح التعليمي لتحقيقها من خلال توظيف المسرح التعليمي و أنشطة المنوعة داخل مؤسسات التعليمية كالآتي :

- أ) تنمية قدرات المتعلمين في مجال إستخدام اللغة العربية الفصحى السهلة القريبة من واقع المتعلم وإكسابهم حسن البيان باللسان والإلقاء السليم.
- ب) تنويع وتحسين طرائق التدريس المستخدمة، والبعد عن التقليدية منها.
- ج) تحويل المناهج الدراسية التي منا ما يتسم بالصعوبة وجفاف الأسلوب إلى مواقف وخبرات ذات معنى يكفي للمتعلم فهمها بسهولة ويسر وبصورة محببة إلى النفس.
- د) تنمية التذوق الفني لدى المتعلمين من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل في فن الأداد اللغوي الحركي والتشكيل الموسيق.

⁵⁰. إسماعيل وآخرون، مسرح الطفل فنونه وتطبيقاته، (القاهر: شركة الجامعي للطباعة والتجارة، 1999)

- هـ) صقل مواهب الطلاب من خلال الكشف عن قدراتهم المتنوعة والعمل على
تنميتها وتوجيهها مثل الخطاب والتمثيل والرسم وتصميم الديكور والإدارة
والتوجيه وغيرها من القدرات.
- و) إكساب المتعلمين القيم المتنوعة التي تتمثل بالقيم الدينية والأخلاقية
والاجتماعية التي تفرها المنهج.
- ز) تنمية مهارات الاتصال الشفوي للمتعلمين داخل الغرفة الصفية وخارجها.
- ح) تهذيب سلوك التعلمية عن طريقة تخصيص المشكلات الاجتماعية من خلال
العمل المسرحي ووجود حلول مناسبة للمشكلات.
- ط) تفرغ شحنات المتعلمين الانفعالية من خلال تحقيق رغبتهم وطريقة تعويضية
وتنية قدراتها على التخلص من الضيق والسخط والغضب والضغط النفسانية التي
تعرضها البيعة حولهم.
- ي) تنمية الانتماء وحب الوطن من خلال موضوعات المسرحية التي يتم اختيارها
متضمنة بعض الأحداث التاريخية الهامة في تاريخ الوطن أو التي تقدم بعض
النماذج الإيجابية من الشخصيات المؤثرة في تاريخ الوطن.
- ك) تنمية روح التنافس الحر الشريف بين تلاميذ من خلال عقد مسابقات دورية
بين الفصول لتقدم بعض المسرحيات القصيرة المناسبة للمرحلة العمرية⁵¹

4 أهمية المسرح التمثيلي

" المسرح التمثيلي له أهمية تربوية حيث إنه يعين على تعليم اللغة العربية والتمكن
منها وهذان لا يتيان من القراءة والإستماع التليديين بل من الحركة والفعل والتجربة فضلا

⁵¹ . حسين وكمال الدين، مدخل في مسرح ودارما الطفل لرياض الأطفال، (القاهرة: مطبعة العمرانية

عن أنه وسيلة تربوية نافعة تمكن المتعلم من التعامل بطرق أكثر تشويقاً، ويعمل على إيجاد فرد متوازن والتلميذ عندما يشترك في الأداء التمثيلي فإن عدداً من المصطلحات والمفردات اللغوية تضاف إلى قاموسه اللغوي بدون أن يضيع ذلك من ذاكرته حيث انه استخدم هذه المفردات من خلال التمثيل وأصبحت تمثل أوضح"

"يعد المسرح مدخلاً فاعلاً في توضيح الأفكار وإكساب المفاهيم، والقيم والاتجاهات المختلفة المتضمنة في المناهج الدراسية، كما يعد التمثيل من أكثر طرائق الاتصال بالآخرين تأثيراً حيث يتفقون على طرق الاتصال جميعاً لاعتماده على الخبرة المجسدة والمرئية والتفاعل الإنسان المباثر الذي يجمع بين الممثلين والمثاهدين ومعالجة محتوى المنهج وتقديمه بصورة درامية كعمل جماعي ويحتاج إلى معظم القدرات والطاقات المتوفرة لدى التلاميذ وتضاف الجهود بين المعلم وتلاميذه لإنجاز هذا العمل.

والمسرح التعليمي من خلال مسرحية المناهج يعد تناطاً فاعلاً في مساعدة التلاميذ على فهم الأفكار والمعلومات بسهولة ويسر فاتلاميذ الذي يشاهد حدثاً تاريخياً معين من خلال مسرحية فسوف يتفهم هذا الحدث ويثبت في ذاكرته فترة طويلة ويكون تأثيره أكثر قوة عندما يكون التلاميذ أنفسهم أحد تخصيصات هذا الحدث من خلال تمثيله وأدائه لدور معين.⁵²

5 - الزيادة و النقص من طريقة المسرحية

كما الطرق الأخرى، وهذه الطريقة لها النقص. ولكن المهم هنا، النقص كل الطريقة يسطر باستخدام طريقة المسرحية الأخرى.

⁵² . قرافل هدى، الطفل وأدب الأطفال، (مصر : القاهرة، مجلة المسرح، 2004) ص. 121

والمزايا من طريقة المسرحية ما يأتي :

- (أ) يؤثر في ذهن المتعلم قوتا ومتانتا، والتجريبية الفراحة صعبة فلا النسيان
 (ب) أن يجتذب المتعلم حتى يمكن الحصل فعالا والمتحمس.
 (ج) أن يبعث هممة وغيره التفاؤلية في نفس المتعلم وأن ينبت تضامن الإجتماعية
 المرتفعة

- (د) يقدر الواقعة التي يتحدث بالسهولة، واستنبات الحكمة التي يتضمن فيها
 (هـ) يمكن أن يرقى قدرة حرقى المتعلم وينبت الفرصة في مجال العمل.⁵³

والعيوب من طريقة المسرحية ما يأتي :

- (أ) يحتاج طريقة المسرحية وقتا طويلا
 (ب) يتطلب الإبداع وخلق قوة عالية من المعلم والطلبة. وإنما ليس المعلم
 يملكها. وكان أكثر الطلبة الذين يشير كممثل يستحيي أن يلعب المسرحية
 معين.

- (ج) إذا كان تنفيذ طريقة المسرحية الفشل، وليس يمكن أن تعطي انطبعا سيئا
 فقط، ولكن يعني تحقيق أهداف التعليم غير حصول أيضا.

- (د) غير كل المواد الدراسية أن يعرض بهذه الطريقة

- (هـ) في الدراسة الدينية في مسألة الايمان، لا يمكن أن يقرض بهذه الطريقة.⁵⁴

⁵³Hafizh Muthoharoh,28 september 2010, *Metode-Sosiodrama-dan-Bermainan- Peranan- Role-Playing-Method*. . <http://alhafizh84.wordpress.com/10-6-2010>

⁵⁴Ahmad Ghazali, 25 Juli 2008, *Metode-Sosiodrama-dan-Bermainan- Peranan-Role- Playing-Method*. <http://alhafizh84.wordpress.com/10-6-2010>

6- خطوات استخدام الطريقة المسرحية

تنفيذ الطريقة المسرحية يمكن أن يتبع الخطوات على النحو التالي:

1- الإعداد

إعداد مشكلة حالات العلاقة الاجتماعية أو اختيار موضوعات القصة التي ستظهر. وفي هذه المناسبة أيضا يشرح المعلم عن الأدوار التي تظهر وتلعب. وتنفيذ الطريقة المسرحية أو الأدوار والمهام والوظائف للذين لم يشاركوا الدور (الشاهدون).

2- تعيين الفاعل أو الممثل

وبعد اقتراح وتقديم موضوع القصة وإعطاء التشجيع على الطلبة للعب الدور، فقام المعلم بتعيين الممثلين ويشرح المعلم: متى وأين وكيف لبدء القيام بهذا الدور . وأعطى المعلم الممثلين دليلا أو مثلا بسيطين، ليكونوا مستعدين عقليا.

3- لعب المسرحية

الفاعلون يلعبون دورهم وفقا لخيال أو فهم كل منهم حتى يصل إلى ذروة معينة أو نقطة (ذروة) من المجادلة الساخنة.

4- المناقشة

يوقف المعلم لعبا، والممثلون يؤمرون للجلوس، ثم تليها المناقشة التي يتبعها كل طلبة الفصل بقيادة المعلم. والمناقشة تدور حول سلوك الفاعلين فيما يتعلق بموضوع القصة، حتى تكون المحادثة بشكل الاستجابات والآراء وبعض الاستنتاجات.

5- إعادة اللعب

بعد إتمام المناقشة، يقام بإعادة لعب أو لعب دور مكرر بالاعتناء على الآراء أو الاقتراحات أو الاستنتاجات المستمدة والمحصولة من نتيجة المناقشة⁵⁵.

⁵⁵. Ramayulis, *Metodologi pengajaran agama islam*,(Jakarta, kalam mulia),1994, h. 176-177.